

كيف تستثمر ما وهبك الله من أخلاق؟ | صائد الفوائد | د. شريف طه

يونس

شريف طه يونس

نوره يملأ كل الدنيا روح تبعس كل مواد يخرجنا من احلى ك ظلما نتبصر كل الطرقات ابواب الجنة تمانية ابواب الجنة كم؟ تمانية.

يعني هو انت المطلوب منك ان انت تضرب في الابواب دي كلها بسهم الفريضة. سهم الايه - [00:00:00](#)

ما تنزلش عن الفريضة. طيب والاسهم بقى وفي باب معين باب معين مفتوح لك. باب معين ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ايه؟ ارزاقا. اخلاقكم يعني ايه؟ يعني مواهبكم. اشياء اللي هي الملازمة لنفسك اللي -

[00:00:36](#)

اصدر عنك بلا تكلف. واحنا قلنا قبل كده انا اعرف الخلق اللي ربنا اداه لي قسمتي ازاي؟ الخلق هو ايه؟ هيئة ملازمة للنفس تصدر عنه

بلا تكلف. على السجية فالخلق اللي هو رزقك انت اللي هو عبارة عن ايه؟ انها حاجة انت بتعملها على طول. بتعملها للدين ومش

للدين. وتعملها للدنيا وللآخرة. عادية عندك خالص - [00:00:56](#)

تمام؟ هو دي ملازمة لنفسه وتصدر عنه بلا ايه؟ تكلف ما بيتعبش فيها. واحد بيحب العلم بيحب العلم. هو حتى مسلا وهو طالب لأ

بيذاكر ويوجب ويودي ومراجع ورايح جاي وممكن يقعد مسلا على الكتاب عشرين ساعة مش ايه مش فارقة معه. يعني ده في الدنيا

كده حتى. يعني مش فارقة. فده بقى - [00:01:14](#)

ما يخش الآخرة يبقى دي ايه ده رزقه بقى يبقى ده بابه اللي يخش منه الجنة واحد بطبيعة الحال مسلا حتى قبل ما يلتزم. هو

واصحابه ياكلوا ومش عارف ايه وياللا احنا بكرة بقى عندنا خروجة رايعين مطعم كزا - [00:01:34](#)

وانا هروح اكل لي ساعة ونص عشان اروح اكل لقمة وارجع يا عم بلال هو اصلا هو هو بطبيعة الحال هو واحد بيحب يحافظ على

وقته وما بيشغلوش مسألة الاكل واللي مش الايه؟ مش الاكل دي فهو فتح هو هو الرزق بتاعه الخلق - [00:01:50](#)

واحد الخلق بتاعه في ان هو حتى قبل ما يلتزم. دمه خفيف واسلوبه جميل وودود مع اصحابه ومش عارف ايه. يبجي بقى لما

بيتسم يكشر يعني مش ده المنتزر يعني المفروض الانسان يعني المكتسبات القديمة دي يحافظ عليها التزم بقى لازم يبقى وقار عشان

وقار مش لازم يعني - [00:02:06](#)

يعني هو ربنا فتح له في الباب ده هو يستثمره بقى في نصرة الدين وخدمة الدين وان يفتح على نفسه ابواب حسنات له دماغه للجنة

يعني. خلاص؟ وقال كده فهو - [00:02:25](#)

الخلق الهيئة المناسبة للنفس تصدر عن الانسان بلا تكلف فتصيرك الخلقة فيه. يعني حاجة كده هو بيايه ملازم لها وما بيتعبش فيها

وما بيبلاقيش فيها مشقة فده بابه للجمل. هو مطلوب من الباب بتاع الباب ده يجيب فيه الايه؟ السقف - [00:02:35](#)

بيسيه الايه؟ الصبر يعني ده ما ينفعش في الباب ده بقى يقول لك ايه؟ والله ادينا زينا زي الناس. زينا زي الناس ازاي هذا حسابه عند

الله عسير اما كنت اقول مسلا لزمنا اللي في طب اقول يعني الفاشل فينا الفاشل فينا بيبقى حفز عدد صفحات القرآن

عشرات المرات - [00:02:51](#)

الفاشل الواد اللي هو ويبقى الواحد فيهم يجي قدامه القرآن ويعمل لي فيها عاجز ما انت ما تقوليش بقى انا ما احفزش ، اللي زينا ما

يحفزش ليه ما هو انت خلاص ان ربنا رزقك القدرة انت بتعرف تعمل كده اصلا يعني عادي. ده رزقك انت. مش كان للدنيا ينفع

وتيجي الاخرة بقى وتقول اصل انا ما اعرفش اصل زاكرتي ضعيفة اصل مش عارف ايه اصل - [00:03:11](#)
الحوار دي احنا عندنا الطب بالانجليزي. فيعني يندر انك تجد طبيب مش بياع انجليزي كويس نيجي بقى لما نتكلم على
تجويد كتاب ربنا وان احنا مش عارف واللغة العربية وان احنا ننطق سوق كويس ونتكلم صح ونقول اصل احنا مش عارف ايه -

[00:03:31](#)

طب ما هو ده هو جابك اهو ومفتوح لك وانت نجحت فيه في الدنيا فتيجي تقول لي انا مش بعرف اعمله ولا هنيجي للاخرة
بقى يعني سبحان الله يبقى انسان جبار في الجاهلية خوار في الاسلام - [00:03:48](#)

للدنيا بقى تلاقيه مش عارف بيدرس طب ليه سبحان الله هو احنا ده احنا كنا مسلا واحنا في الكلية بعضنا كده ايه ده عنده الانجليزي
البلدي اللي هو الانجليزي بتاع الارياف احنا جايبين كده الانجليزي البلدي اللي هو في ايه يقول لك ايه آآ - [00:04:00](#)

اللي هو الحاجات الانجليزي الفلاحي ده. فيعني انا واحد من الناس قعدت درست وقريت ومش عارف ايه عشان يبقى الانجليزي

بتاعك ايه؟ شكله جيب فاهم انجليزي كده يعني شكله شيك زي الناس يعني - [00:04:15](#)

آآ انت راجل جاي بقى من الارياف ولازم تتكلم انجليزي شيك شوية. خلاص يعني تخيل انت بتحسن الانجليزي بتاعك على طب ما
هي دي اصلا فكرة التجويد يعني هي برضو فكرة التجويد ان انت تقعد تفخم لي في حرف مرقق وترقق لي في حرف مفخم ومش

عارف طب ما تقرا يا اخي بشكل شيك يعني - [00:04:31](#)

طب ما هو كلام ربنا يستحق يستاهل انه يتقرا بشكل شيك. وتقول اصل ما عنديش ظروف وما عنديش ومش عنديش. والقصة كلها
بتخلص لها في شهر ونص شهرين. واحنا كنا بنتمرن مع ناس - [00:04:50](#)

بتوع الفنيكتس دول اصلا يعني مش مخدوم حتى مش مخدوم زي ما التجويد مخدوم هو لم يبسر زي ما هو مبسر ومزل للناس
وواضح وموجود عندهم يعني فالفكرة ان كل انسان مطالب ان الباب اللي هو فتح له يعمل فيه ايه؟ يجيب سقف - [00:05:00](#)

وبعدين بقى ما حدش يدخل مع حد في اللي هو ربنا فاتحه له يعني ايه؟ يعني دلوقتي احنا عندنا انا بقول اهو تضرب بسهم في
المفروض عليك في كل الابواب - [00:05:18](#)

يعني ما تجيش بقى الموضوع اللي عاجبك انت ومبسوط منه وتيجي مسلا يبقى مسلا ايه بتضيع الصلاة ومقصر في العلم وتقول
اصل انا ربنا فتح لي في الحركة والضحك واللفظ والحوارات دي. لآ - [00:05:30](#)

انت بتجيب سهم الفرائض في ايه؟ في كل الابواب. بتجيب سهم الفرائض كله. خلاص كده؟ وبعدين بقى الباب اللي انت فتح لك فيه
بتعمل ايه؟ بتجيب ايه؟ سقف. طيب نبه على شوية محاييب. اول حاجة ان الامر يبقى اهتداء مش اجتهاد - [00:05:41](#)

يبقى هدى مش هوى يعني ايه؟ يعني انت ما تجيش بقى تقعد باب تقول ده انا هجيب سقف وانا مش عارف ايه اصل كنت بعمل كزا
كنت بعمل كزا وتيجي جاية على حساب الابه؟ الفراغ وخد - [00:05:55](#)

بالك هو زي ما ده هو حاجة حلوة جميلة هو فيه تحدي صعب. ازاي؟ يعني مسلا الباب اللي اتفتح لك دي نعمة ليه؟ لانه حاجة انت
بتايه بتحب الباص بتحبها فاهمني؟ بتتبسط لما بتعملها - [00:06:05](#)

بس في تحدي خطير جدا انك ما تبقاش بتعمله لله انت مبسوط تحب تعمل كده تشعر بالسعادة لما بتعمل الامر ده فاهمني؟ فالمشكلة
بقى انه ما يكونش لله. فالتحدي اللي هيواجهك ان الكلام ده يبقى ايه؟ لله - [00:06:19](#)

ولذلك المرء ما يستطيع انه يسير في هذا الطريق بمفرده ما استأنس بمفرده. ليه؟ لانه لا يأمن هو اه لا يأمن ايثار الاجتهاد على
الاهتداء. لا يأمن اصلا به. انما لما يكون في في هو في رفقة صالحة - [00:06:37](#)

بيتمكن الرفقة تتمكن وهي تقول له اه لا ما شاء الله عليك انت بابك باب ومفتوح لك ويبقى بيحجم يقولوا له ايه؟ اقدم ده نفسه ده
محظور النبه عليه يعني ضروري جدا. ومحظور بقى من بره بنبه عليه في الناس. ما تجيش تقول لواحد انت انت شاطر لي كده بس

في - [00:06:55](#)

انت نطت بس انت شاطر في التنطط انما نقعد بقى نقول مش عارف نعمل ايه ولا نعمل ايه ما نعملش انت ما لكش دعوة ما تتدخلش

في حال حد يعني لو لو ان الانسان استقام سيره الى الله كل واحد عارف باب جنته فين ما لكش دعوة انا - [00:07:12](#)

ما تقولوش بقى انت شاطر لي بقى العلم بقى ومش العلم والمحاضرات ومش المحاضرات ومش عارف ايه. وفيين احنا؟ اصل هو المشكلة ان كل واحد الباب اللي فتح له هو محور اهتمامه - [00:07:25](#)

تصور ان الجنة ما لهاش الا الايه؟ الباب ده. وبيبقى يعني حاسس ايه ده؟ انتم فين؟ مش هنا انتم مش هتخشوا الجنة لأ مش لازم يعني كل واحد ايه فتح له في باب. المفروض يضرب بسهم في الابواب الثانية. انت تلومه على عدم وجوده في الفريضة - [00:07:35](#)

بس ما تلوموش على ان هو ما بيديش الباب اللي انت فيه ده اللي انت ايه؟ بتديه له الكلام ده كله يبقى في الاخير على مستوى الايه؟ التنسك الشخصي على مستوى انا مشروع ايه؟ انا حلمي ايه - [00:07:54](#)

انما بقى لما نيحي نقول اذا طلب المرء لدينه ما فيش حاجة اسمها ايه؟ انا هنا وانا هنا وانا هنا وانا هنا خلاص ما فيش الحوار ده اصلا مش اصل انا بحبه ما بحبش واريد ولا اريده والجو ده لي فيه وما ليش فيه. لا ما فيش الكلام ده اصلا خالص - [00:08:07](#)

انما انا بقول انا انا نفسي لما برسم خطتي للحياة انا برسمها ازاى انا بشوف انا ابوابي ايه؟ بابي ايه يعني لدرجة يا جماعة توصل ان يبقى واحد ما عندوش اي باب خالص تخيل واحد يبقى الخلق اللي عنده ايه - [00:08:21](#)

ان هو بر بابوه وامه او احنا برضه سبحان الله بشر في واحد يعني بص ابوہ يشتمه ويقوم ويجيبه ومش عارف ايه هو ولد اصلا يعني عنده عرفان وتقدير بر جدا - [00:08:36](#)

بابوه وامه فالنبي يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فيبقى بابه مين ابوهم توصل لصورة ان مسلا المرأة ما بيقاش اصلا خالص عندها حاجة مفتوحة لها الا ايه؟ زوجها. انما هو جنتك ونارك - [00:08:50](#)

عادي هي سبحان الله تحسن اليه هي بتحبه فتستثمر محبتها له وسعادتها بخدمته في انها تؤزه على الطاعة وتعينه عليها وتأخذ بيده اليها ويبقى ايه واضح؟ فهي دي هي دي القضية. احنا الله سبحانه وبحمده جعل الجنة سمائية ابواب - [00:09:09](#)

وفي الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال من انفق الزوجين نودي يا عبد الله هذا خير. فمن كان من اهل الصلاة نودي من باب الصلاة فمن كان من اهل الصيام فمن كان من باب الريان فمن كان من - [00:09:30](#)

من اهل الصدقة النووية من باب الصدقة الحديث ده هو اللي بقول لكم عليه في مسألة ده انما بقى يعني سبحان الله والله ما احنا محتاجين يقول لك عندنا الدورة التي ستغير مجرى حياتك ومش عارف وتعمل ايه وتفجر قدرتك - [00:09:40](#)

مراتك وتولع فيك دورة تكتشف مواهبك. ايه يا عم عايشينا وعايشين الناس في قوام اصلا ما لهاش دعوة بالحاجة دي وعلى معيشي اصلا في كوكب ثاني هو النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا هذا الدين لم يترك شيئا اصلا لم يترك شيئا - [00:09:55](#)

ربنا بيقول من انفق زوج جنود يا عبد الله هذا خير يعني النبي عليه الصلاة والسلام بيحضنا على ان ايه؟ على ان الباب اللي مفتوح لك بتعمل فيه ايه؟ الناس تنفق زوجا بتنفق ايه؟ زوجين. اللي بيقول لك تجيب سقفه. وقال لك ان اللابوت دي تمانية - [00:10:07](#)

لأ وفي ناس بقى طموحاتها اعلى من كده بكتير قال يا رسول الله وهل نادى احد من كل تلك الابواب؟ قال نعم واني لارجو ان تكون منهم يا ابا بكر - [00:10:22](#)

واحد بقى مش ايه مش مقضيها على الحركوك لا طب هو انا ليه اصلا ما اضربش في الابواب كلها بسهل ما اجبش السقف الابواب كلها. كنت بقول لي حتى الاخوة عجيب شخص عجيب - [00:10:33](#)

لدرجة يعني ما يتصور يعني بقى ما علمش غير بتاعه ده يقول ايه؟ يقول من اصبح منكم اليوم صائما؟ يقول ايه؟ انا ما يقولش يوه ده انا امبارح سهران بقى وطالع عيني هصوم كمان! ده احنا لسة جايبين من الجهاد في سبيل الله! يا رسول الله ده انا يعني امبارح مش عارف كنا بنحل المشكلة الفلانية! هو انا في الصوم - [00:10:43](#)

لا ما فيش الكلام ده اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا. طيب الصوم دا حاجة انا مستحو؟ طيب من اطعم منكم اليوم مسكينا دا واحد عارف المساكين اللي موجودين في المدينة والاطعام دا حاجة ايه - [00:11:01](#)

هيروح ويجيب ويطعم ويودي الله! انت فاضل ده كله قال ابو بكر انا. طب ما خلاص ممكن واحد يقول لك ده اطعم بواسطة. الله

يدي مسلًا آ عشرة جنيهه للشيخ مصطفى يقول له ايه اطعم واحد غلبان عندكم في بارودة. تمام؟ طيب - [00:11:13](#)
بيقول ايه؟ من عاد منكم اليوم مريضة. لا دي بقى مش بواسطة ده عارف المرضى وبيتبتبعهم ويروح للمريض يعودوا قال ابو بكر انا
طب واحد يقول لك بس اصل هات لي المريض ليه كده احنا الدنيا جوة المدينة وبتاع وما فيهاش شوكة يعني ما فيهاش تعب كثير.
يقول من تبع منكم اليوم جنازة. قال ابو بكر - [00:11:29](#)

انت قدام واحد هو مش مش كلام وخلص ما كانش ايوه ان شاء الله ما احنا على مستوى الاحلام والامان احنا نريد كده بس هي
سبحان الله سيدنا ابو بكر آ رضوان الله عليه. الباب اللي فتح له فيه قفله. يعني جاب سقفه. وقعد ينور على ابواب الدنيا بقى ايه؟
يقفلها - [00:11:49](#)

هذه هي القضية. انت الباب اللي اللي انت يفتح لك فيه تبدأ كده. انما احنا ايه اللي بيحصل بقى؟ اللي بيحصل ان احنا الابواب اللي
مفتوحة لنا بنعمل ايه سايبينها وعمالين نعاقر في ابواب ايه؟ تانية. وما بتعاقرش فيها لله. بتعاقر فيها عشان مكسوف - [00:12:08](#)
يعني واحد والله ربنا يفتح له باب الصدقة ده جامد وبتاع وفتح له مسلًا مسلًا فيه باب حسن الخلق والادب ومش عارف ايه والكلام
ده. لأ هو عمال وطبعا بقى بما ان وسط الاخوة وانت لا تطلب العلم يا اخي آ - [00:12:28](#)

كام كتابا درسنا في العقيدة اه كم رواية معك؟ طبعا حاسس ان هو ايه؟ انه كافر ان هو ما بيعملوش الحاجات دي. ما هم فهموه ان
هو المسلم له شكل ايه؟ له شكل معين. انت ما خرجتتش اربعين يوم - [00:12:42](#)

بجد والله! انت لك ثلاث سنين معنا وما خرجتتش الاربعين! بجد فواحس ان هو ايه لأ يعني مش ايه ده انت ما شاركتتش في النشاط
الفلاني؟ بجد والله انت لغاية النهاردة وما حصلكش - [00:12:55](#)

فهما تم حصر الصورة المطلوبة للانسان المسلم في ايه؟ بشكل معين. بناء عليه هو لما عايز يحقق الحاجات دي رغم انها مش ابوابه.
بس عايز عمال يايه؟ يعاقر فيها وسايب ايه؟ بابه - [00:13:09](#)

طب بيعاقر فيها ليه؟ لله؟ لا مش لله علشان هو يلاقي نفسه وسطهم اصلا اصلا ده انا اعرف اخوة كثير سابوا الطريق مع كثير مسلًا
من اخواننا الفضلاء عشان ما لهمش في طلب العلم - [00:13:23](#)

وهو الشيخ يقرب اللي لهم في طلب العلم وبيدني اللي لهم في طلب العلم ومش عارف بيعمل طب عادي ما ياخذ فرائض الاعيان
ياخذ ما تصح به عبادته. يمكن ده يكون له في الامور الادارية - [00:13:35](#)

تقول ربنا فاتح له في ايه؟ في باب تاني. لأ احنا لان اصلا احنا ما بنعرفش نعمل الا كده فلا نحسن الا ده. فهو هو هي هو هو يعني
اقول ايه؟ تجمع زو اتجاه واحد - [00:13:45](#)

ما بيعرفش يعمل حاجة غير كده. فانت بما انك ما بتعرفش تعملها فانت مش هقول لا تزقي لك بيننا. لا وجود لك بيننا انا راه كثير من
الاخوة المساكين احبطوا. طب انا مش هعرف اعلم كده. اعلم ايه - [00:14:00](#)

مش لازم يعني يعني هو سيدنا خالد ابن الوليد كان قاعد بالعلم قعدة سيدنا ابو هريرة كان قاعد للعلم قعدة سيدنا معاذ بيشغل؟ لأ.
كل واحد ربنا فتح له الباب - [00:14:14](#)

كان قاعد للكتاب العزيز وضبطه وجمعه قعدة سيدنا زيد ابن خالد؟ لأ بس هو اللي فتح البلاد دي ان الناس دي بس كلهم عندهم
مستوى واحد من الايه؟ من التأهيل اللي هو الحد الادنى من التأهيل. وبعد كده هم يتفاوتوا ما بينهم بقى - [00:14:24](#)

الفروق الفردية تزهر كل واحد بابه المفتوح ايه ويعني يجتهد فيه حتى اخره تعالي بقى سألتها انما انت النهاردة ابواب عمال تعاقر
فيها اشتها اصلا انت عارف ايه عشان مكسوف - [00:14:39](#)

فالابواب اللي انت ايه؟ اللي انت ما لكش فيها عمال تعاقر فيها. والابواب اللي مفتوحة لك؟ سايبه وتعيشوا وتموتوا وما عملتتش اي
حاجة في اي حاجة ما اقعدش ايه يا حاج - [00:14:54](#)

يعني سبحان الله الانسان لازم يقعد مع نفسه قعدة كويس ويستعين بالناصحين من اخوانه الصالحين من اخوانه في ان هم مراياه
يوجهوه بص ده بالك دوس في الباب ده كويس فتح لك فيه. اصلا احيانا يفتح لك في باب معناه ايه؟ يعني واحد يقول لي طب انا

اعرف ازاي ان الباب مفتوح ليه؟ انه يسر لك - [00:15:08](#)

ان هو ربنا يريد انه يدخلك الجنة ويريد يدخلك النار؟ الجنة والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا بناء عظيم. يريد الله ايه؟ ان يخفف عنكم. وخلق الانسان ضعيفا - [00:15:27](#)

يعني هو هو ولا يرضى لعباده الاله؟ الكفر. وان تشكروه يرضوا لكم. ربنا يحب لك تخش الجنة. انا مش عايز اقول ربنا دي ايه؟ يعني بيديك حاجات كده ليه؟ يلا هو طريق الجنة هو خش الجنة - [00:15:40](#)

زي انت عندك ابنتك كده عايزه ايه؟ يعني عايزه يعمل حاجة فانت تدي له كده بونص يعني فهو ربنا تلاقيه بيسر لك كده طاعة عشان ايه؟ يلا بقى خش الجنة من خلالها. واحنا اللي ما بنفهمش - [00:15:50](#)

وتفوت الفرصة. فالباب الذي اتاك واكرمك الله المقدسة. اقول لبعض يا اخوانا مسلا الحمد لله اللي بيشتغلوا معنا في المشروع. اقول له هو اشمعنى انت بالزات ربنا اختارك تشتغل في في الحاجة دي - [00:16:02](#)

لهذا القاه الله في طريقك يعني هو القيت في طريقك ليه في ملايين غيرك. اشمعنى يلقي الخير ده في طريقك انت بالزات؟ اشمعنى مسلا ناس من الصالحين افتكروه فيتصلوا عليك يا فلان الله يكرمك - [00:16:13](#)

احنا عايزين نعمل كذا بقول لك ايه ما تمسك لنا كذا اشمعنا دي بقى اشمعنى انت هو لعله الباب الذي يفتح لك. خلاص تلج وتدوس فيه ما تقعدش بقى تتكاسل وتتقاعس واللي وكنت بقول ايه - [00:16:29](#)

حاجة من الاتنين. يا بابا كان مش بارد طيب بابك يبقى فرصتك. جت لك ما تضيعش مش بابك. تقدر يبقى بابك. تقدر يبقى بابك. عادي ما هو سيدنا ابو بكر فهمنا ان انا ممكن اعمل ايه - [00:16:46](#)

الابواب كلها كلها يبقى اللي هو انت ايه مسلا اللي هو عارف انت فاتح الباب ده موارد حتى تلاقيه مش ماشي معك بس فتحه ايه موارد مش راضي تسببه وفتح لك باب اخر تنطلق فيه تنطلق فيه - [00:16:58](#)

نور يملأ كل الدنيا روح تبعس كل مواد يخرجنا من احلى ك ظلاما. نتبصر كل الطرق - [00:17:12](#)